الكرامة

كبـــرت جـــروح بلادنـــا لمـــــا درت ... أن الـــذي نـــادت لـــه لا يسمـــــع

وجراحهـــا لا تشـــتكي مـــن غاصـــب ... أمســـى علـــى أشـــلائها يتربـــــع

بـــل تشـــتكي مـــن غفلـــة فـــي أهلهـــا ... نـــاموا وخيـــل الكفـــر فيهـــا ترتـــع

ودمـــاء طفـــل لطخـــت بجدارهـــــا ... وطبـــول شـــر فـــي رباهـــا تقـــرع

نـــادت ونـــادت هـــل ســـمعتم صـــوتها ... بـــل هـــل جـــرعتم فـــي الـــردى مـــا تجـــرع

تركـــت ســـيوف الحـــق حتـــى أدركـــت ... بعـــض الســـيوف بأنهـــا لا تنفـــع

حاشـــى مـــن اتخـــذ الجهـــاد فريضـــة ... مـــن وحـــد الإبطـــال حـــين تفرعـــوا

هـــو جـــيش النقشـــبندي حيـــاه الحيـــا ... هبـــوا إليـــه أحبتـــي وتطوعـــــوا

فهـــو الـــذي أعطـــى الكرامـــة طعمهـــا ... وهـــو الـــذي جعـــل الأعـــادي تركـــع

وهـــو الـــذي صـــعق العلـــوج بضـــربة ... فـــي كـــل أصـــقاع المدينـــة تسمـــع

وهـــو الـــذي نـــادى بكـــم يـــا أمتـــي ... بعـــد التفـــرق للجهـــاد تجمعـــــوا

وتوحـــدوا مـــن اجـــل عـــرض نســـائكم ... مـــن اجـــل أم طفلهـــا لا يرضـــع

مـــن اجـــل أحفـــاد لكـــم كـــي يوقنـــوا ... إن الكرامـــة فـــي الخنـــادق تـــزرع

أبو جمال النقشبندي